استدراكات الصّاغاني على الصّاحب بن عبّاد في معجم " التّكملة والذيل والصّلة"

Al-Saghani's corrections to Al-Sahib Ibn Abbad in the dictionary "Al-Takmila, Al-Dhayl, and Al-Sila"

د. حسين عمر دراوشة

باحث في علوم اللّغة العربية ومعارفها، فلسطين: husseindrawchah@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2026 /02 / 10	2026 / 03 / 02	2026 / 06 / 01

مُلَخَّصُ البَحْث

يدرس البحث استدراكات الصّاغاني على الصّاحب بن عبّاد في معجم "التكملة والذيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربيّة"، وذلك من خلال تقصي المسائل التي استدرك فيها الصّاغاني على ابن عبّاد وتوثيقها، وتصنيفها إلى مسائل في التَّصحيف وضبط الألفاظ، والمسائل المتعلّق بالتّغييرات اللّغويّة من تعدّد اللّغات والإبدال والقلب المكاني، ومسائل في الأصل الاشتقاقي للمداخل المعجمية والتّعريف الدلالي والمعرب والدّخيل والشّواهد اللُّغوية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت خاتمة البحث وفيها النتائج والتوصيات وفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفاتيح: استدراكات، الصاغاني، ابن عبّاد، الصناعة المعجمية، التّصحيف.

Abstract

The research studies Al-Saghani's corrections to Al-Sahib Ibn Abbad in the dictionary "Al-Takmila, Al-Dhayl, and Al-Sila for the book Taj Al-Lugha and Sahah Al-Arabiyya", through investigating the issues in which Al-Saghani corrected Ibn Abbad and documenting them, and classifying them into issues of misspelling and correcting words, issues related to linguistic changes from multilingualism, substitution and metathesis, issues of the etymological origin of lexical entries, semantic definition, the Arabized and the foreign, and linguistic evidence. The research relied on the descriptive analytical method, and the conclusion of the research came with the results, recommendations, and index of sources and references.

Keywords: Corrections, Al-Saghani, Ibn Abbad, Lexicography, Misprinting.

1. المقدّمة:

برع اللّغويون العرب في الصّناعة المعجمية، فأرسوا القواعد والمعايير، وكانت الممارسات أعم وأشمل وأكثر غزارة من التّنظير والتّقعيد، وحبكوا منهجياتهم بطرق وأساليب تخدم المعرفة وطبيعة المادة اللّغويّة ومعطياتها وتمثّلاتها في اللّسان العربي المبين، فتتابعت المصنّفات والمؤلّفات المعجمية وتواترت فيها حركة اللّغة ومسيرة اللّفظ وتطوّراته؛ لذا شهدت اللّغة العربيّة تغيّرات متنوعة، فهي ليس صورة هامدة بأي حال من الأحوال، وانبرى لها ثلّة من أساطين العلم وفطاحلة المعرفة يذودون عن حياضها ويقطفون ثمارها وأزهارها في كل البساتين واللّطائف اللّغويّة التي تتمتّع بها لغتنا الجميلة.

واجتهد اللغويون في تنقية اللّغة من الشّوائب وحمايتها من الانحراف والتّشويه، فميّزوا الغث والسّمين، فازدهرت حركة النّقد اللغوي وتوجيهاتها وتأويلاتها وتفسيراتها في الصّناعة المعجمية العربيّة، وكان الحسّ العلمي والثّقافة المعرفية الرّصينة لها تصوّراتها واستدلالاتها في جهود المعجميين العرب، فشارك الصّاحب بن عبّاد(ت385هـ) في صناعة معجمه " المحيط في اللّغة"، والصّاغاني (ت650هـ) في معجمه" التّكملة والذّيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربيّة"، إلى جانب معجمه " العباب الزّاخر واللّباب الفاخر"، وجمع الصّاغاني المعجمينِ السّابقين في معجمه " مجمع البحرين"[1]، ويتّضح أن الفارق الزّمني بين ابن عبّاد والصّاغاني ينيف عن مائتي عام، ويُلاحظ من خلال قراءتي لأسفار معجم الصّاغاني، أن الصّاغاني أكثر من الاستدراك على ابن عبّاد في مسائل لغويّة ودلالية متنوّعة، ومن هنا برزت محاور البحث وأفكاره.

1. 1. مشكلة البحث: ما مسائل استدراكات الصّاغاني على الصّاحب بن عبّاد في معجم " التّكملة والذّيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربيّة"؟

1. 2. أهداف البحث: تحليل ومناقشة المسائل اللّغوية والتّوجيهات الدّلالية في استدراكات الصّاغاني على الصّاحب بن عبّاد في معجم " التّكملة والذّيل والصّلة"، وتوضيحها وبيان جوهر الاستدراك وشرحه.

1. 3. أهميّة البحث: توثيق استدراكات الصّاغاني على ابن عبّاد في معجم " التّكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربيّة"، وبيان قيمة آراء ابن عبّاد والصّاغاني من خلال تحليل مسائل الاستدراك ومعالجتها، وإثراء المكتبة العربية بدارسة جديدة حول النّقد المعجمي بما يدعم حركة التّصويب اللّغوي ويثري مضامينها ومحاورها.

1. 4. منهج البحث: اتّبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتقصي مسائل الاستدراك من التكملة والذيل والصّلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ثم ذكر مضمون المسألة وحصر قول الصّاغاني، وتوثيقه مع توثيقه من معجم ابن عبّاد، وإن كان هناك اختلافاً بزيادة أو نقصان تم توضيحه في متن التّحليلات والمناقشات والتّوجيهات مع الاستناد على المصادر والمراجع ذات الصلة؛ لمعالجة كل محاور البحث وأفكاره وأدبياته.

1. 5. محاور البحث:

- أولاً: التّصحيف وضبط الألفاظ.
- ثانياً: التّغيرات اللُّغويّة: تعدد اللغّات والإبدال والقلب المكاني.
- ثالثاً: ترتيب المداخل المعجميّة.

- رابعاً: التّعريف الدلالي.
- خامساً: المعرّب والدّخيل.
- سادساً: الشّواهد اللّغويّة.

ثم خاتمة البحث فيها النّتائج والتّوصيات، والهوامش والإحالات، وفهرس المصادر والمراجع.

2. التّصحيف وضبط الألفاظ:

إنَّ التّصحيفَ خاصّ بالتّغيير في النَّقْطِ في الحروف المتشابهة، كالياء والتّاء والثّاء، والجيم والحاء والخاء، والدّال والذّال، والرّاء والزّاي، وأمّا التّحريف فهو خاصٌّ بتغيير شكل الحروف المتقاربة، كالدّال والرّاء، والدّال واللاّم، والنّون والزّاي[2]، أمّا طرق ضبط الألفاظ قد تنوعت إمّا بالحركات أو النص بالكلمات أو بالأمثلة القياسية وفق الأوزان والصيغ، ومن هذا الباب استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في مسائل ورد فيها التصحيف والتّحريف وضبط الألفاظ، يمكن توثيقها وتحليلها وتوضيحها وفق الآتي:

2. 1. المسألة الأولى:

قال الصّاغاني:" الزَّعْلَجَةُ: سوءُ الخُلُق، زعموا، ذكره ابنُ دريدٍ بالعين المهملة، وذكره ابنُ عبّاد بالغَيْن المعجمة، والأوّل هو الصواب"[3].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبطه لكلمة الزعلجة بالغين المعجمة؛ أي المنقطة، وذكر الصّاغاني لذلك يمثل طريقةً من طرق ضبط الألفاظ في المعاجم العربية، لكن الصّاغاني رجح وجه الصواب في ضبط الكلمة بالعين المهملة؛ أي غير المنطقة، وأكّد أن ذلك هو ما يحتمل الصواب، فهذه المفاضلة مبنية على ما وثّقه ابن دريد في جمهرته، وأكد ذلك ابن منظور والفيروزآبادي والزَّبيدي، وأحمد رضا العاملي[4]، ومن منحى آخر ذكر ابن القطّاع مقلوب كلمة الزعلجة بقوله:" "الزَعلَجة" سوء الخلق "وهي الزعجلة أيضاً""[5]، وعلى ذلك تعرضت هذه الكلمة لتغيّرات لغوية بالإعجام والإهمال والقلب المكاني للأحرف المكونة منها.

2. 2. المسألة الثّانية:

قال الصّاغاني:" الضَّوْلَجُ: الفِضّة عن ابن عبّاد، وهو تصحيفُ الصَوْلَج، بالصاد المهملة"[6].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة الصولج بالضاد وليس الصاد، وقيّد الصّاغاني صحة الكلمة وضبطها بإهمال الإعجام عند شرح الكلمة وتعريفها، وبالرجوع لمعجم ابن عبّاد نجد أنه نقله من الخارزنجي، وأفاد أنه رُوي بالصّاد[7]، ولكن اختيار ابن عبّاد جزء من رأيه، وتوسع في ذلك الرواية؛ لذا لا ينبغي التّحامل عليه لذكره الرواية بالصاد، وأفاد الفيروزآبادي أن الصّواب بالصاد، وقد أخطأ أحمد رضا العاملي بتوثيقه الضولج على أنه القضة وفيه تصحيف، وأفاد أن الصّواب بالصاد المهملة، وعلى كلٍ أثبت الفراهيدي الكلمة بالضاد وأفاد بأن دلالتها الفضة الجديدة وأضاف مؤنثها الضولجة بالهاء[8]، وقد تفرد بها عمّن سواه من المعجميين وهذا ما أفاده ابن دريد[9]، ويبدو أن اللفظ من الكلمات الدخيلة على اللغة العربية؛ لذلك قال ابن فارس في مقاييسه:" الصَّادُ

وَاللَّامُ وَالْجِيمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِقِلَّةِ ائْتِلَافِ الصَّادِ مَعَ الْجِيمِ. وَحُكِيَتْ فِيهِ كَلِمَاتٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي قَدِيمِ كَلَامِ الْعَرَبِ"[10]، وذكر من ضمن ذلك كلمة الصولج عند إشارته لأصل المادة اللغوية التي يُعالجها.

2. 3. المسألة الثّالثة:

قال الصّاغاني:" الطِّمْخُ: شَجَرٌ خَشِنٌ؛ كذا ذَكَره ابنُ عبّاد في " المُحيط "، وإنّما هو الظِّمَخُ، مِثَالُ: عِنَب، بالظاء والخاء المُعْجَمَتين: وإنما ذكرتُه لئلا يَطَّلِعَ مُطَّلِعٌ فيَحْسَبُه صَحِيحًا قد أُخِلَّ به"[11].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة الطمح، التي هي في الأصل بالظاء والخاء وليس الطاء والحاء، وبيّن الصّاغاني علة ذكر ذلك حتى لا يُظن بأنه صحيح، وأكد ما ذهب إليه الصّاغاني أبو عمرو الشيباني والأزهري وابن منظور والفيروزآبادي والزَّبيدي وأحمد رضا العاملي[12].

2. 4. المسألة الرّابعة:

قال الصّاغاني:" قال الفَرَّاءُ: الشُّنْدُخِيُّ: الطَّعَامُ يَجْعَله الرَّجُلُ إذا ابْتَنَى دارًا أو بَيْتًا. الشُّنْدُخُ: طَعامُ القادِمِ مِن سَفرٍ؛ هكذا ذَكَره ابنُ عبّاد، والذي ذُكِر في المَتْن هو نَقْلُ الأَزْهَرِيّ. وقال الفَرّاء: الشِّنْداخُ: والشُّنْدَاخُ، والشُّنْدُوخُ، والشُّنْدُخ، والشُّنْدُخَة، كُلُّه: طَعامُ الوِجْدانِ للضَّالَّة؛ يُقال: شَنْدِخُوا لنا فقد وَجدتُم الضَّالَّة، فَيُقَدَّم ما حَضَر"[13].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبط كلمة الشندخ، لكن بالرجوع لمعجم ابن عبّاد وجدتُ أنه ضبط الكلمة الشُّنداخ، بقوله:" والشُّنْداخُ: طَعامُ القادِمِ من سَفَرٍ"[14]، وليس كما وثقه الصّاغاني في اعتراضه، وبالنظر من ناحية الدلالة نجد أن الصّاغاني توسع في الدلالة فجعل الكلمة تشمل معنى الطعام الذي يقدّم عن حضور المفقود وتحصيل الضالة، فيكون من ميسور طعام البيت وما يحضر في لحظته كما أفاد الصّاغاني، ولم يخصص الدلالة بقدوم المسافر.

2. 5. المسألة الخامسة:

قال الصّاغاني:" فُرْهُوذٌ، وفُرَاهِيذُ، والفُرْهُذ، ذكرها ابنُ عبّاد مُعْجَمةً، وهي مُهْمَلة"[15].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبطه لكمة فرهود، وأفاد بأنها مهملة النقط؛ أي تكتب بحرف الدال وليس بإعجامها، كما أكد ذلك القالي في بارعه، والعسكري، والفيروزآبادي والزَّبيدي وأحمد رضا العاملي[16]، فيعرف الجذر فرهد في العربية بالدال وليس الذال، ويُنسب إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومنه يُشتق: تفرهد، والفرهد، والفرهود، والفراهيد[17].

2. 6. المسألة السّادسة:

قال الصّاغاني:" شَنْزَر: اسم موضع، واسم رجلٍ، قاله ابن عبّاد. وأما اسم الموضع فهو شَيْزُرُ، بالياء، وهو بلد بالشام قرب المَعَرّة"[18].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيح لفظ شيرز وليس شنزر كما قال ابن عبّاد، وتوضيح التّعريف الدلالي لكلمة شيزر، وزيادة التفصيلات حولها، بذكر الموقع الجغرافي ومعلوماته، وقال ياقوت الحموي:" شَيْزَر: بتقديم الزاي على الراء، وفتح أوله: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة، بينها وبين حماة يوم، في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لبنان تعدّ في كورة حمص وهي قديمة"[19]،

وذكرها ابن شمائل القطيعي في مراصد الاطّلاع[20]، وأفاد الزَّبيدي في تاجه أن ما ذكره ابن عبّاد لعله يكون تصحيف لكلمة شيرز[21].

2. 7. المسألة السّابعة:

قال الصّاغاني:" دَفَط الطائرُ أنْثاهُ: إذا سَفَدَها. وقال ابن عبّاد: ذَفَطَ، وهُما تَصْحيفُ ذَقَط"[22].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على تصحيف ابن عبّاد كلمة دفط وذفط، فكلاهما تصحيف لكلمة ذقط، وأكد ما قاله الصّاغاني ابن دريد في جمهرته، والسرقسطي في أفعاله[23]، فذقط الطائر سفاده، بينما القفط فلذوات الظلف، ويقال لهذا كله من ذوات الحافر والظلف والسباع: نزا ينزو، فأما الظليم فهو القعو مثل البعير[24]، وقال ابن سيده:" وَخص ثَعْلَب بِهِ الذُّبَاب، وَقَالَ: هُوَ إِذا نكح، وَلم أرَ أحداً اسْتعْمل النِّكَاح في غير نوع الْإِنْسَان إِلَّا ثعلباً هَاهُنَا. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: ذقطها ذقطاً، وَهُوَ النِّكَاح فَلَا أدري مَا عَنى من الْأَنْوَاع؛ لِأَنَّهُ لم يخص مِنْهَا شَيْئا"[25].

2. 8. المسألة الثّامنة:

قال الصّاغاني:" أهمله الجوهريّ. وقال ابنُ دُرَيْد: الزُّحْلُوط: الرَّجُلُ الخَسيسُ من سَفِلَةِ الناسِ. ذَكره ابنُ عبّاد بالخاء معجمة، وهو بالحاء مهملة"[26].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه للفظة الزحلوط التي فيها الحاء مهملة؛ أي غير منقطة، واعتمد الصّاغاني في اعتراضه على ابن دريد كما قال في عبابه:" والصوابُ بالحاء المهملةَ كما ذَكرته عن ابن دريدٍ في موْضعهِ"[27]، وأكد ذلك وابن سيده وابن منظور والزَّبيدي في شرحه للقاموس، وذكره اللَّبابيدي في لطائفه اللغوية ضمن باب أسماء الخسيس[28].

2. 9. المسألة التّاسعة:

قال الصّاغاني:" وقال ابنُ السكّيت: يُقالُ: وَقَظَهُ: إذا وَقَذَهُ. ويُقالُ: وُقِظَ في رَأْسِهِ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، كقَولك: ضُرِبَ فلانٌ في رَأسه، وصُدِعَ في رَأْسه تُسْنِدُ الفِعْلَ إلَيْه ثمّ تَذْكُر مَكانَ مُباشَرَة الفعْل ومُلاقاتِه مُدْخَلًا عَلَيْه الحَرْفُ الَّذي هُوَ للوعاء. ومنهُ الحَديثُ " أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا نَزَلَ به الوَحْيُ وُقِظَ في رَأْسه وارْبَدَّ وَجْهُهُ ووَجَدَ بَرْدًا في أَسْنانه " ويُرْوَى وُقِطَ، بالطاء المهملة. ذكر ابنُ عبّاد في هذا التركيب ما هُوَ بالطّاء المُهْمَلَة"[29].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على عدم ضبط ابن عبّاد للفظة (وقط) بالطاء المهملة إنما بالطاء المعجمة؛ أي المنقوطة وهي الظاء، فتشابه الحروف في الرّسم الكتابي يوقع في التصحيف، ووجه الخطابي لفظة (وقظ) فقال:" الوقَظُ لَغَة: في الوقَذ يريدُ أَنَّهُ كَانَ إذَا نزل عليْه الوحْي ثقُلَ رأسُه من قولك وقَذْتُ الرَّجُلَ أقِذُه وقد وقذته الحمي. ومنه

المَوْقُوذَةُ التّي حرَّمها الله في كتابه وهي الذَّبيحة تُضرَب بخشَب أو غيره ممّا تقْتُلُ بثقْلهِ حتّى تزهقَ نفْسُها. واربدَّ من الرُّبْدَة وهي لَوْنٌ إلى الكُمودة والسَّوَاد. وفيه وجه آخر وهو أن يُرْوَى بالطَّاء التي هي أخت التَّاء. يقال: ضربه قوقطه إذَا صرعه صرعةً لا يَقوم منها والموقوط الصريع"[30].

وقال الزَّبيدي مستدركاً على الفيروزآبادي:" وُقِطَ بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ، الصَّوابُ بالظَّاءِ، ولَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ، وَقد استَدْرَكْنَاهُ عَلَيْه، ثُمَّ إنَّهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ، ولَمْ يّذْكُرِ المَعْنَى، ومَعْنَاهُ: أَي أدْرَكَهُ الثِّقَلُ فوَضَعَ رَأْسَهُ. وقالَ اللَّيْثُ:{ الوَقْظُ: حَوْضٌ صَغِيرٌ لَهُ إِخَاذٌ، وَفِي نُسْخَةٍ من كِتَابِهِ: حَوْضٌ ليْسَت لَهُ أَعْضَادٌ، إلاّ أَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ، وَقد تَبِعَهُ ابنُ عبّاد أَيْضاً فِي المُحِيطِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ والصّاغاني: وَهُوَ خَطأٌ مَحْضٌ، وتَصْحِيفٌ"[31]، يُلاحظ أن الإبدال الصوتي وارد في لفظة وقظ بدءاً من قول ابن السكيت وقظه ووقذه، وصولاً لروايته بالطاء بدلاً من الطاء، ولقد فرّق الإمام الخطابي بين الدلالات الواردة في الرواية التي ذكرها، وذكر الروايتين الإمام الزمخشري في فائقه[32].

2. 10. المسألة العاشرة:

قال الصّاغاني:" الخَصْلَفَةُ: خِفَّةُ حَمْلِ النَّخِيلِ، عن ابنِ عبّاد، والصَّوابُ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ"[33].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة الخصلفة بالصاد المعجمة؛ أي المنقوطة، فهي الظاء، ولا أدري لماذا قال الضاد المعجمة، فكيف تكون الضاد معجمة وهي في الأصل معجمة، فلا يمكن نقط المنقوط، وعلى كلٍ أكد ما قاله الصّاغاني في ضبط هذه الكلمة الأزهري في تهذيبه؛ فقال:" وَقَالَ أَبُو عَمرٍو: الخَضْلَفَةُ خِفَّةُ حَمْل النَّخيل، وأنشَد:

إذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُه أَثِيثٍ كَقِنْوَانِ النخِيل المُخَضْلَفِ

قلتُ: جعل قِلَّة حَمْل النخْل خَضْلَفَة؛ لأنّه شُبِّه بالمُقْلِ فِي قِلَّةِ حَمْله[34].

وأكد ذلك ابن منظور والزَّبيدي[35]، وعلى ذلك الرّاجح والصّواب ما قاله الصّاغاني وذكره أرباب اللغة والمعاجم.

2. 11. المسألة الحادية عشرة:

قال الصّاغاني:" الزُّعْلُوقُ: الغَلِيظُ؛ وضَرْبٌ من النَّبَاتِ؛ ذَكَرَه ابنُ عبّاد، وهو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالدَّالِ"[36].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبطه لكلمة الزعلوق، وأفاد بأنه صحّف الكلمة، ووجه الصواب فيها بالدّال وليس بالزاي، وبالرجوع لمعجم المحيط؛ نجد أن ابن عبّاد قد وثّق الكلمة بالروايتين؛ فقال:" الزُّعْلُوقُ: النَّشِيطُ، ورُوِيَ بالذّال. وضَرْبٌ من النَّبات"[37]، في حين روى الفيروزآبادي توجيهاً آخر يبدو أنه صحّف المصحف في نقله عن الصّاغاني؛ فقال:" الزُّعْلوقُ، كعُصْفورٍ: النَّشيطُ، ونَباتٌ، أوِ الصَّوابُ بالذالِ فيهما"[38]، فأدرج الذال بدلاً من الدال، وأورد الزَّبيدي تحت مادة الفعل (زعلق):" الزعلُوقُ، كعصفُورٍ أهمَلَه الجَوهري وَصَاحب اللِّسانِ، وَقَالَ ابْن عبّاد هُوَ النشِيط قالَ: ورويَ بالذالِ. قالَ: والزعلُوقُ: نَبات، أَو الصوابُ بِالذَّالِ فِيهما لَا غَير، نبَّهَ على ذَلِك الصّاغاني، وَالزَّاي تَصْحِيف"[39]، وقال أحمد رضا العاملي:" الزعلوق: النشيط: اسم نبات "أو الصواب بالذال""[40].

2. 12. المسألة الثّانية عشرة:

قال الصّاغاني:" وقال ابنُ عبّاد: البُنْبُكُ: مِن دَوَابّ المَاءِ، كالدُّلْفِينِ؛ وقيل: هو سَمَكٌ عَظِيمٌ يَقْطَعُ الرَّجُلَ بنِصْفَيْنِ في المَاءِ ثُمَّ يَبْتَلِعُه. كذا وَقَعَ في نُسَخِ " المُحِيطِ "، بالضمّ، وسَمَاعِي مِن سَنَةِ تِسْعٍ وسِتّمِائةٍ إلى سَنَتِنا هذه، وهي سَنَةُ تِسْعٍ وثَلاثين وسِتّمائةٍ، بالفتحِ؛ وقد رَأَيْتُ هذه السَّمَكَةَ بمَقْدَشُوهَ، وقد قَطَعَ الغَوَّاصَ بنِصْفَيْنِ، وابْتَلَعَ نِصْفَه، وطَفَا نِصْفُه الآخَرُ فَوْقَ الماءِ، فاحْتالَ أَهْلُ البَلَدِ فأَمْسَكُوا السَّمَكَةَ، ووَجَدُوا نِصْفَ ذلك الغَوَّاصِ في بَطْنِه بِحَالِه"[41].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبط كلمة البُنْبُكُ بالضم، ورأى أنها تضبط بالفتح وذلك بالاعتماد على سماعه ومعايشته ومشاهداته لأحداث تتعلق بالكلمة نفسها، فيشرح المعنى الاجتماعي المقصد الدلالي، ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون سماع الصّاغاني من عامي؛ لأن مصدر الضبط بالفتح من كلام العامة، ويؤكد أن الضمن موثوق به لوفرته في نسخ معجم ابن عبّاد، وزاد أحمد رضا العاملي أنه منه كلب البحر في قوله:" البنبك والبنبك: دابة كالدلفين من دواب الماء، أو سمك يقطع الرجل نصفين، ومنه كلب البحر"[42].

2. 13. المسألة الثّالثة عشرة:

قال الصّاغاني:" والشُّوَيْكَةُ: ضَرْبٌ مِن الإبِلِ، كذا قال ابنُ عبّاد، وبَيْتُ ذي الرُّمَّةِ يُرْوَى بتشْديدِ الياءِ، على النِّسْبَةِ، كذا قَيَّدَه أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ بخَطِّه؛ وبتَخْفِيفِها، كذا قَيَّدَه النَّجِيرَمِيُّ؛ وتُرْوَى بالهمزِ مُخَفَّفةً"[43].

التّحليل والتّوضيح:

قال محقق كتاب الصّاغاني العلّامة العراقي محمد حسن آل ياسين أن كلمة الشويكة "هي (الشويكِية) في العين والصحاح، وهي (الشُّوَيْكة) في المحكم وذكر محققه أن ذلك ضبط نسخةٍ وأن ضبط الأصلين الآخرين من الكتاب بفتح الشين، وهي (الشُّوَيكة) أيضاً في اللسان ونصِّ القاموس، وكذلك هي في التكملة وقال: «كذا قال ابن عبّاد»، وقال في التاج: والصواب الشويكية"[44]، وقال الزَّبيدي:" الشوَيْكَةُ، كجُهَينَةَ: ضَربٌ من الإبِلِ كَذَا قَالَ ابنُ عبّاد في المُحِيطِ، وَهَكَذَا وَقَع في المُحْكَمِ والصوابُ {الشّوَيْكِيَّةُ، فَفِي الصِّحاح:} شَوّكَ نابُ البَعِيرِ {تَشْوِيكًا، وَمِنْه إبِل} شُوَيْكِيَّةٌ، قَالَ ذُو الرُّمَةِ:

عَلَى مُسْتَظِلاّتِ العُيُونِ سَواهِمٍ ... شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

قَالَ الصّاغاني: رأَيتُ البَيتَ في دِيوانِ شِعْرِ ذِي الرمَّةِ بخَطِّ السكَّرِيّ شوَيْكِيَّة، وَقد شَدَّد الياءَ تَشْدَيدًا بَينًا، وبخَطِّ النَّجِيرَمِي بتَخْفِيفها، وَهِي حِينَ طَلَع نابُها إذا خَرَج مثلَ الشَّوكِ، يُقال: شاكَ لَحْيَا البَعِيرِ، ويُروَى بالهَمْزِ، وقِيلَ: أَرادَ شُوَيْقِئَةٌ بالهَمْزِ، مِنْ شَقَأَ نابُه أَي: طَلَع، فقَلَب القافَ كافًا، فتأَمَّلْ ذَلِك[45].

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد من خلال ضبط الروايات، وتنوعت التوجيهات في كلمة الشويكة التي أوضحها الزَّبيدي في تاجه.

2. 14. المسألة الرّابعة عشرة:

قال الصّاغاني:" غُلامٌ جَحْدَلٌ؛ أي: حَادِرٌ سَمِينٌ؛ عن ابنِ عبّاد، وهو تَصْحِيفُ " جَحْدَل "، بالحاء المُهْمَلةِ"[46].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة جخدل، التي أصها جحدل بالحاء المهملة؛ أي غير المنقطة التي أزيل إعجامها، وأكد قول الصّاغاني الجوهري وابن فارس في مقاييسه، وابن منظور في لسانه، والفيروزآبادي، والزَّبيدي وأحمد رضا العاملي[47]، وفي العصر الحديث يطلق عليه الجحدر؛ أي الرجل القصير ويُجمع على جحادر كما أفاد مجمع اللغة القاهري في معجمه الوسيط، والظاهر أن اللام أبدلت راءً لقرب المخرج بين الصوتين.

2. 15. المسألة الخامسة عشرة:

قال الصّاغاني:" ابنُ عبّاد: الضَّنْدَلُ: الضَّخْمُ الرَّأْسِ، وهو تَصْحِيفُ " الصَّنْدَلِ "، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ"[48].

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة (الصندل) بالصاد المعجمة، بينما يرى أن وجه الصواب هو بالصاد المهملة؛ أي الصاد نفسها، ولا أدري كيف تكون الصاد المهملة مهملة؛ إلا أن يكون إهمال الإهمال، وبالرجوع لمعجم ابن عبّاد لم يصحف الكلمة وأكد أن رواية الصاد معروفة، فقال:" الضَّنْدَلُ: الضَّخْمُ الرَّأْسِ، والمعروف فيه الصّادُ"[49]،

وقال الفيروزآبادي:" الضَّنْدَلُ: الضَّخْمُ الرأسِ، كالصَّنْدَلِ، أو صوابُهُ بالصادِ"[50]، وقال الزَّبيدي في مادة الفعل (ضندل):" الضَّنْدَلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابْن الأَعْرابِيّ،ءعبّاد: هُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ، كالصَّنْدَلِ، أَو الصَّوابُ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، كَما نَبَّهَ عليهِ الصّاغاني"[51].

2. 16. المسألة السّادسة عشرة:

قال الصّاغاني:" وقال ابنُ عبّاد: جَرْسَمَ الرَّجُلُ، إذا أَحَدَّ النَّظَرَ؛ والصَّوَابُ بإِعْجَامٍ"[52].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد على ضبط كلمة جرسم بالإعجام؛ أي النقط، قال ابن دريد:" جرشمَ، إذا أحدّ النظرَ، مثل برشمَ"[53]، وقال الجوهري:" جَرْشَم مثل برشم، أي أحدَّ النظرَ"[54]، وقال الزَّبيدي:" (جَرْسَمَ) الرجلُ جَرْسَمَةً (: أَحَدَّ النَّظَرَ) . والصَّوابُ أَنَّه بالشِّين المُعْجَمَة مثل بَرْشَم"[55].

2. 17. المسألة السّابعة عشرة:

قال الصّاغاني:" ابن عبّاد: النَّزْم: شدةُ المعَضّ. والمِنْزَم: السِّنّ. والنَّزيم: حُزْمة من بَقل، وهذا كله تصحيف وهو بالباء الموحّدة"[56].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبطه لكلمة (النّزم والمِنْزم والنّزيم)، والأصل فيها الباء الموحدة كما صرّح الصّاغاني، الذي أكّد ما ذهب إليه الفيروزآبادي[57]، ووافقه الزّبيدي لكنه انتصر للجوهري من الفيروزآبادي في قوله:" (النَّزْمُ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهُوَ: (شِدَّةُ العَضِّ)، (و) المِنْزَمُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّنُّ). (و) النَّزِيمُ، (كَأَمِيرٍ: حُزْمَةُ البَقْلِ، قَالَه ابنُ عَبَّادٍ) فِي المُحِيطِ، (والصَّوَابُ فِي الكُلِّ: بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ)، كَمَا نَبَّه عَلَيْهِ الصَّاغَانِيّ فِي التَّكْمِلَة، وَلَا يَخْفَى أَنَّ مِثلَ هَذَا لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ على الجَوْهَرِيّ[58].

وأجمع المعجميونَ أن كلمة البزم بالباء وما يتبعها من مشتقات[59]، ويُلاحظ أن ضبط المشتقات بالكلمات القياسية في التأطير والتأصيل للمدخل اللغوي يسهم في ضبط المادة وعمق القياس في الكلمات التي تولدها المادة اللغوية في المعجم العربي.

2. 18. المسألة الثّامنة عشرة:

قال الصّاغاني:" شاحَنه: خالَطه وفاوَضه، كذا ذكر ابن عبّاد، وهو تصحيف، وصوابه بالسين المهمَلة، وقد ذكره الجوهريّ علَى الصواب"[60].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة شاحنه، وبيّن أن الصواب بالسين المهملة، وعزز حكمه بالصواب بما ذكره الجوهري في صحاحه، ونقل ذلك ابن قتيبة وكراع النمل والأزهري وابن سيده والزّبيدي وأحمد رضا العاملي[61].

وأورد ابن فارس في مادة الجذر (سحن) قوله:" السِّينُ وَالْحَاءُ وَالنُّونُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: أَحَدُهَا الْكَسْرُ، وَالْآخَرُ اللَّوْنُ وَالْهَيْئَةُ، وَالثَّالِثُ الْمُخَالَطَةُ"[62]، فيؤكد ذلك معنى المخالطة التي تحتملها كلمة ساحنه مثلما ذكر الصّاغاني؛ مما يعضد ما ذهب إليه، وقال ابن فارس في الجذر نفسه:" وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّالِثُ فَقَوْلُهُمْ: سَاحَنْتُكَ مُسَاحَنَةً، أَيْ خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ"[63]، وأكد ذلك في مجمله[64]، ونقل ابن سيده في مخصصه عن أبي عبيد قائلاً:" أَبُو عبيد: ساحنْتُك الشيءَ - خالطْتك فِيهِ وفاوَضْتك"[65]، وقال ابن منظور:" وساحَنه الشيءَ مُساحَنةً: خَالَطَهُ فِيهِ وفاوَضَه. وساحَنْتُك خَالَطْتُكَ وفاوضْتُك"[66]، فالراجح ما ذهب إليه الصّاغاني في وجه الصواب أن الكلمة بالسين وليس بالشين.

2. 19. المسألة التّاسعة عشرة:

قال الصّاغاني:" ولَسَنَتْهُ الْعَقْربُ: لَدَغَتْه، قال ابنُ عبّاد: ولا أشكُ أنه تصحيف لَسَبَتْه، بالباء. 307/6.

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة لسبته التي رواها بالنون وليس بالباء، ولكن بالرجوع إلى معجم المحيط نجد أنه ذكر في الجذر (لسب):" يُقال: لَسَبَتْه الحَيَّةُ تَلْسِبُه لَسْباً"[67]، وأكّد ما قاله الصّاغاني الخليل في معجمه العين لكن اللدغة لم تكن من العقرب إنما من الحية فقال:" لسب: لَسَبَته الحَيّةُ تلسِبُه لَسْباً"[68]، وقال ابن السكيت:" لسبته العقرب تلسبه لسباً، إذا لسعته"[69]، والبندنيجي في تقفيته[70]، وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال عندما شرح كلام الحكيم أكثم بن صيفي: المكثار كحاطب الليل:" إنّما شبهه بحاطب الليل لأنه ربما نهشته الحية أو لسبته العقرب في احتطابه ليلاً"[71]، ووثقه في غريبه[72]، وقال ابن درستويه:" لسبته العقرب تلسبه لسبا، فمعناه لدغته ولسعته، وأبرته وغرزته"[73]، وأكد قول الصّاغاني الجاحظ[74]، وقال مجمع اللغة القاهري:" (لسبته) الْعَقْرَب وَنَحْوهَا لسبا لسعته يُقَال بَات البعوض يلسبنا وَفُلَانًا سَوْطًا وَبِه ضربه بِهِ وَيُقَال لسبه بِلِسَانِهِ سبه فَهُوَ لاسب ولسابة"[75].

2. 20. المسألة العشرونَ:

قال الصّاغاني:" (ذ ع ن) أذْعَن: أقرّ، ورأيت الوقم مُذْعانين ومُثْعَانين، أي يتلُو بعضهم بعضا، هكَذا في المحيط، وهو تَصحيف، والصَّواب بالباء فيهما"[76].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبط كلمة مذعانين ومثعانين؛ بالباء وليس النون؛ فتكون مذعابين ومثعابين، وناقض الصّاغاني نفسه في جذر (ذعب) عندما نقل قول الأصمعي، فقال:" أهمله الجوهريّ. وقال الأصمعيّ: يقال: رأيت القومَ مُذْعابِّين ومُثْعابِّين كأنّهم عُرْفُ ضِبْعانٍ، وهو أنْ يَتْلُوَ بعضُهم بعضًا"[77]،

وأفاد الفيروزآبادي:" رَأَيْتُهم مِذْعانِينَ، صوابُه بالباءِ المُوَحَّدةِ، أي: مُتَتابِعينَ"[78]، وأكد ذلك الزَّبيدي في شرحه للقاموس[79]، ولكن تناقض قول الفيروزآبادي في جذر (ذعب)؛ فقال:" رأيْتُهُمْ مُذْعابِّينَ كأنَّهُمْ عُرْفُ ضِبْعانٍ، هو: أنْ يَتْلُوَ بعضُهم بعضاً"[80]، وقال ابن منظور:" قَالَ الأَصمعي: رأَيتُ القومَ مُذْعابِّينَ، كأَنهم عُرْفُ ضِبْعانٍ، ومُثْعابِّين، بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ أَن يَتْلُوَ بعضُهم بَعْضًا. قَالَ الأَزهري: وَهَذَا عِنْدي مأْخوذٌ مَنِ انْثَعَبَ الماءُ وانْذَعَب إِذا سَالَ واتَّصَلَ جَرَيانُه فِي النَّهَر، قُلِبَتِ الثاءُ ذالًا"[81]، يتّضح مما سبق أن كلا اللفظين صحيح في الضبط والتداول عند اللغويين والمعجميين، فلا تصحيف فيه كما أفاد الصّاغاني.

2. 21. المسألة الحادية والعشرونَ:

قال الصّاغاني:" انْتَشَّتِ الشَّجَرَةُ، وهو أن تَطُولَ حتى تَسْتَمْكِنَ منها الظِّباء والبَهْم، هكذا ذكره في المحيط في هذا التّركيب، والصواب أَنْتَشَتْ، على " أَفْعَلَتْ "[82].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لضبط كلمة انتشّت بالشين المشددة التي على وزن افْعَلّت، بينما الصواب أَفْعَلَتْ بهمزة القطع على وزن أكرمت؛ أي أَفْعَلَتْ؛ فضبط التّصويب قياساً على المثال، ويرجع التصحيف إلى تغيّر هيئة اللفظة وضابط ذلك قياس وزنها على أَفْعَلَتْ.

3. التّغيرات اللُّغويّة: تعدد اللغّات والإبدال والقلب المكاني.

يسير الزمن فتتغير حاجات الناطقين باللغة، وتتبدل الأجيال والأحوال، وأشكال الحياة وأنماط التفكير وأدوات العمل ووسائط المعلومات، تتغير اللغة بتغير الحياة، تتغير الأشياء وغطاؤها الرمزي[83]، إنَّ التغيرات اللغوية لها أنواعها التي تصيب الألفاظ والدلالات ومن ذلك تعدد اللغات في ضبط اللفظة الواحدة، وما تتعرض له من إبدال وقلب مكاني تتغير فيه الحروف وتتبدل مواقعه في اللفظة فيختلف وزنها وصيغتها ويؤثر ذلك في دلالتها، ومن هذا الباب استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في مسائل وردت فيها اللغّات والإبدال والقلب المكاني، يمكن توثيقها وتحليلها وتوضيحها وفق الآتي:

3. 1. المسألة الأولى:

قال الصّاغاني:" ابنُ عبّاد: الكِرْفَاس: إِرْدَبَّةٌ تُنْصَب على رأس بالوعةٍ، وهو تصحيف كِرْيَاس، بالياء"[84].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تصحيفه لكلمة الكرفاس بالفاء وليس بالياء، ولكن الزَّبيدي استدرك على قول الصّاغاني؛ فقال:" وَهِي لُغَةٌ صَحيحَةٌ ذَكَرَها اللَّيْثُ فِي العَيْن، وَلَيْسَ بتَصْحيفٍ كَمَا زَعَمَه الصّاغاني،

فتأَمَّلْ، والعَجَبُ مِنْهُ أَنّهُ نَقَلَه عَن اللَّيْثِ فِي العُبَابِ، وأَثْبَتَه وَلم يَقُلْ إِنَّه تصحيفٌ"[85]، فيؤكد على موازنة الزَّبيدي لكلام الصّاغاني في معجميه " التكملة والذيل" و" العباب الزّاخر"، ويعضد ذلك ما رواه ابن عبّاد في ضبط اللغات الواردة في هذه اللفظة.

3. 2. المسألة الثّانية:

قال الصّاغاني:" ابنُ عبّاد: إبِلٌ ذَاهِفَةٌ: مُعْيِيَةٌ. وهي بالدالِ غير معجمة"[86].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد ضبط كلمة ذاهفة بدال غير معجمة؛ أي ليست منقوطة، فهي الدال نفسها، وقال الفيروزآبادي:" إبِلٌ ذَاهِفَةٌ: مُعْيِيَةٌ، لُغَةٌ في الدالِ"[87]، وأورد الزَّبيدي في شرحه للقاموس تحت جذر المادة اللغوية (ذهف)، قوله:" إبِلٌ ذَاهِفَةٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابنُ عبّاد: مُعْيِيَةٌ مِن طُولِ السَّيْرِ، لُغَةٌ فِي الدَّالِ، وصَوَّبَ الصّاغاني فِي التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بِإِهْمَالِ الدَّالِ لَا غَيْرُ"[88].

3. 3. المسألة الثّالثة:

قال الصّاغاني:" وقال ابنُ عبّاد: الأَيْبُلُ: قَرْيَةٌ بالسِّنْدِ. قال الصّاغاني: هذه القَرْيَةُ؛ هي: الدَّيْبُلُ، لا " الأَيْبُل"[89].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في توجيه كلمة الأيبل، وأفاد بأنها الديبل، وقد أبدلت الألف دالاً لنصاعة مخرجيهما وتقارب صفاتهما الشديدة الانفجاربة، فمن الطبيعي يتم الإبدال الصوتي؛ لأن ذلك بتأثر بقانون السهولة والتيسير في الجهد النطقي، وأكدت القلقشندي في صبحه كثير من الأقوال التاريخية لعلماء الجغرافيا وخبراء المسالك والممالك؛ فيقول:" الدّيبل) قال في «اللباب» : بفتح الدال المهملة وسكون المثناة من تحتها وضم الباء الموحدة ولام في الآخر. وهي بلدة على ساحل البحر، واقعة في الإقليم الثاني من الأقاليم السبعة قال ابن سعيد: حيث الطول اثنتان وتسعون درجة وإحدى وثلاثون دقيقة، والعرض أربع وعشرون درجة وعشرون دقيقة. قال في «تقويم البلدان» : وهي بلدة صغيرة على ساحل ماء السّند شديدة الحرّ. قال ابن حوقل: وهي شرقيّ مهران، وهي فرضة تلك البلاد. وقال في «اللباب» : إنها على البحر الهندي قريبة من السند. قال ابن سعيد: وهي في دخلة من البرّ في خليج السّند، وهي أكبر فرض السند وأشهرها؛ ويجلب منها المتاع الدّيبليّ. قال في «تقويم البلدان» : وبها سمسم كثير، ويجلب إليها التّمر من البصرة، وبينها وبين المنصورة ست مراحل"[90].

3. 4. المسألة الرّابعة:

قال الصّاغاني:" الطَّهِيلَةُ: ما يَبْقَى في الحَوْضِ ويَنْحَتُّ فِيه بَعْدَ أَنْ لِيطَ. والطَّهِيلَةُ: الأَحْمَقُ، لُغَتَانِ في " الطِّهْلِئَةِ "، بالمَعْنَيَيْنِ؛ عَنِ ابْنِ عبّاد. وقال غيرُه: الطِّهْلِئَةُ"[91].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد من خلال قول الغير في لفظة الطهئلة، فتحتمل اللفظة لغتين مرة بالياء ومرة بالهمزة، فيقع الإبدال بين أحرف العلة، وحدث قلباً مكانياً فيما قاله غير ابن عبّاد، تقدمت فيه حرف العلة على حرف اللام في بنية الكلمة، وقال الزَّبيدي:" والطِّهْئِلَةُ، والطِّهْلِئَةُ، بِكَسْرِهِما وتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وتَأْخِيرِها، الأَخِيرَةُ عَن اللَّيْثِ، ويُقَالُ أَيْضا: الطَّهِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: الأَحْمَقُ، الَّذِي لَا خَيْرَ فيهِ. وَأَيْضًا: مَا انْحَتَّ مِنَ الطِّينِ فِي الْحَوْضِ،

ونَصُّ الْعُبابِ: مَا انْحَتَّ فيهِ مِنَ الحَوْضِ، بَعْدَ مَا لِيطَ. وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فيهِ هُنا: ومَا فِي السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أَي سَحابَةٌ، الَّذِي فِي الصِّحاحِ: مَا عَلى السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أَي: شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ، وَهُوَ فِعْلِيَةٌ، وقالَ: إِنَّ هَمْزَهُ زائِدٌ، كَهَمْزِ الْغِرْقِئِ، والْكِرْفِئِ، وَقد تَقَدَّما فِي الْهَمْزَةِ، والأَوْلَى ذِكْرُهُ أَي هَذَا الحَرْفِ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ، لِمَا فِي هَمْزِهِ مِنَ الاِخْتِلَافِ فِي الزِّيادَةِ وعَدَمِها، أَمَّا زِيادَتُها فِي الثَّلاثَةِ فقد صَرَّحَ بِهِ الْفَرَّاءُ، ونَقَلْنَاهُ فِي الهَمْزَةِ، وأَمَّا عَدَمُ زِيادَتِها فقد نُقِلَ عَن ابنِ جِنِّيٍّ"[92]، وذكرها اللّبابيدي في معجم بقايا الأشياء تحت أسماء الأحمق، وكذلك تحت أسماء من لا خير فيه[93]، وقال أحمد رضا العاملي:" انحت من الطين في الحوض بعد ما ليط. الطهئلة والطهلئة: الماء الرنق الكدر: الطين: القطعة من الغيم على وجه السماء"[94].

3. 5. المسألة الخامسة:

قال الصّاغاني:" في كِتابِ اللَّيْث، وفي المُحيط: النَّيْصُ: من أسماء القُنْفُذ، بتَقْدِيم النُّون علَى الياء. وفي الأَزهريّ كما في الأصل، وفي نُسْخة عليها خطّ الأزهريّ: اليَنْصُ"[95].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبط كلمة النيص، فقدّم ابن عبّاد النون على الياء في هذه الكلمة، فحدث في هذه الكلمة قلب مكاني؛ فيقول الفيروزآبادي في هذه الصدد:" اليَنْصُ: القُنْفُذُ، مَقْلوبُ النَّيْصِ، أو أحدُهُما تصحيفٌ"[96]، وقال الزَّبيدي:" اليَنْصُ، بالفَتْح، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ من أَسْمَاءِ القُنْفُذ الضَّخْم، وقِيلَ: هُوَ مَقْلُوبُ النَّيْصِ، بتَقْدِيم النُّون، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللّسَان، ومِثْلُه فِي المُحِيطِ بتَقْدِيم النُّون، أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ. واختَلَفَتْ نُسَخُ التَّهْذِيب للأَزْهَرِيّ، ففِي بَعْضِهَا كَمَا فِي الأَصْلِ بتَقْدِيم النُّون، وَفِي نُسْخَةٍ عَلَيْهَا خَطّ الأَزْهَرِيّ: اليَنْص، بتَقْدِيم الياءِ على النُّون"[97]، وبيّن أحمد العاملي أن ذلك لغة واردة في الكلمة؛ فقال:" الينص: لغة في النيص – القنفذ –"[98].

ومهما يكن من أمر فإن هذه الكلمة تعرضت للقلب المكاني للحروف، بالإضافة أنها تندرج تحت جذرين بنفس المعنى كما وثقها الزَّبيدي تحت جذر (نيص) و(ينص)، فقال في جذر (نيص):" {النَّيْصُ، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هِيَ الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ، وقَدْ} نَاصَ {يَنِيصُ، إِذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ فِي ناصَ يَنُوصُ. و} النَّيْصُ: اسْمُ للقُنْفُذِ الضَّخْمُ، كأَنَّهُ لِضَعْفِ حَرَكَتِه، كَذا فِي العَيْنِ. وَفِي كِتَابِ الأَزْهَرِيّ: هُوَ اليَنْصُ، بتَقْدِيم الياءِ على النُّون، كَمَا سيَأْتِي إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى"[99].

4. الأصل الاشتقاقي للمداخل المعجميّة.

تنوعت مناهج الترتيب الخارجي والداخلي في المداخل المعجمية وطرق تعريفاتها وشرحها واستحضار الاستدلالات والحجج والشواهد، وقال د. أحمد مختار عمر:" لا تعرف أمة من الأمم في تاريخها القديم أو الحديث قد تفننت في أشكال معاجمها، وفي طرق تبويبها وترتيبها كما فعل العرب. وقد تعددت طرق وضع المعجم العربي حتى كادت تستنفد كل الاحتمالات الممكنة"[100]، ومن هذا الباب استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في مسائل ورد فيها الأصل الاشتقاقي للمداخل المعجمية، يمكن توثيقها وتحليلها وتوضيحها وفق الآتي:

4. 1. المسألة الأولى:

قال الصّاغاني:" التَّرْشَاء: الحبْل. هكذا ذكره ابن عبّاد في هذا التركيب، وحقّه أن يذكر في (ر ش و) ووزنه " تَفْعَال "[101].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ترتيب مشتقات المدخل، وذلك لذكره كلمة الترشاء تحت الجذر (ترش)، بينما حقه أن يكون مذكوراً في مادة الجذر (رشو)، والصحيح ما ذكره الصّاغاني لأن الرشاء هو الحبل، وتأتي صيغة تفعال مصدراً للدلالة على الكثرة، فقال ابن سيده عن اللحياني:" التِرْشاء: الحَبْل. والتِمْشاء: المَشْي، والتِبكاء: البُكَاء. وَكَانَ حكم هَذَا أَن تَقول: تَمشاء، وتَبكاء، لِأَنَّهُمَا من المصادر المبنيَّة للتكثير، كالتَّهذار فِي الهَذْر، والتَّلْعاب فِي اللّعب وَغير ذَلِك من المصادر الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ"[102].

4. 2. المسألة الثّانية:

قال الصّاغاني:" الأَجْبَهُ: الأسد. وقالَ أبو سعيد: الْجَبْهَةُ: الرِّجالُ الذين يَسْعَوْن في حَمالة أو مغرَمٍ أو جَبْر فقير، فلا يَأْتُون أحدا، إلا استَحيا من ردِّهم. وتقول العرب في الرجل الذي يُعطِي في مثل هذه الحُقوق: يَرْحَمُ اللهُ فلانًا فقد كان يُعْطِي في الْجَبْهَة. وقيلَ في قول النبي صلى الله عليه وسلم "لَيْس في الْجَبْهَة ولا في النَّخَّة ولا في الكَسْعة، صدقة إنَّ المصدّق إذا وَجَد في أيدي هذه الْجَبْهَةِ من الإبل ما تَجبُ فيه الصَّدَقَةُ لم يَأْخُذْ منها الصدَقَةَ لأنهم جمعوها لمغرمْ أو حَمالة". وأما قوله الآخر: أخرجوا صَدَقاتكم، فإنّ الله قد أراحكم من الجبهة والشَّجَّة والْبَجّةَ، فقيل: إن الْجَبْهة المَذَلَّة، وقيل: اسم صنَم. واجتهتُ ماء كذا اجتباهًا؛ إذا أَنكَرْتَهُ ولم تَسْتَمْرِئه. ذكر ابنُ عبّاد في هذا التركيب التَّجبِية، وهو التَّجْبية المذكورة في ج ب ي"[103].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ترتيب أصل كلمة (التجبية)، التي أدرجها ابن عبّاد تحت الجذر (جبه) [104]، بينما يرى الصّاغاني أنها تندرج تحت أصل الجذر اللغوي (جبي)، لقد خلط ابن عبّاد بين الجذر (جبه) و(جبي) في إيراده لكلمة التجبية تحت الجذر (جبه)، وتبعه في ذلك ونشوان الحميري، وابن الأثير، والمطرزي في مغربه، وأحمد رضا العاملي[105]، وأكد المعجميونَ ما ذهب إليه الصّاغاني أبو عبيد الهروي والأزهري والجوهري والسرسقطي[106]، وجمع ابن منظور بين الجذرين (جبه، جبو) في موضعين مختلفين، وكذلك الزَّبيدي[107].

4. 3. المسألة الثّالثة:

قال الصّاغاني:" والرُّغْبانَةُ: سَعْدانَةُ النَّعْلِ، وهي عُقْدَةُ الشِّسْعِ التي تَلِي الأَرْضَ؛ ووقع في المُحيط بالزّاي والعَيْن المهملة، وهو تصحيفٌ قبيحٌ، وزاده قُبْحًا ذكره إيّاها في الرباعيّ"[108].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على تصحيف ابن عبّاد لكلمة الرعبانة التي ذكرها في محيطه بالزاي والغين، والصحيح في المسألة ما ذكره الصّاغاني وأكده أرباب المعاجم من أمثال ابن دريد في جمهرته، وابن سيده، وأحمد رضا العاملي، ومجمع اللغة القاهري، ورجب عبد الجواد إبراهيم[109].

واستدرك على ذكر هذه الكلمة ضمن باب الرباعي، وهي في الأصل من النوادر اللغوية، وقد ذكرها ابن دريد تحت هذا الباب[110]، بينما وافق ابن عبّاد في ذكرها في باب الرباعي نشوان الحميري[111]، ويتضح أن معنى هذه

الكلمة يترادف مع كلمة السعدانة في المعاجم العربية[112]، وحقها أن تذكر تحت باب الثلاثي (رعب)، ولكن الزَّبيدي ذكرها في جذر (رغب) [113].

5. التّعريف الدلالي.

يعد الشرح أو التعريف من أساسيات النص المعجمي، ومن ضروريات اكتماله، ونقصد به التحليل الدلالي للكلمة المدخل، ويتكون من عدة شروح معنوية يختلف كل تفسير عن آخر ويشكل معنى أو مصطلحاً معجمياً متداولاً، فيعدُّ التعريف قوام المعجم، فاهتم به المتقدمون والمتأخرون وأجادوا في تبيان معنى الكلمة انطلاقاً من أنواع التعاريف التي كانوا يعترفونها[114]؛ لذلك يرى د. عبد الله درويش:" ينبغي أن يراعى في شرح المفردات، وتعريفها وضوح العبارة وإفادتها"[115]، ومن هذا الباب استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في مسائل ورد فيها التعريف الدلالي، يمكن توثيقها وتحليلها وتوضيحها وفق الآتي:

5. 1. المسألة الأولى:

قال الصّاغاني:" قال الجوهريّ: وأهْرَفَتِ النَّخْلَةُ، أي عَجَّلَتْ أتاءَها، هكذا ذَكَرَ أَهْرَفَتْ من الإهْرافِ، وفي المُجْمَلِ: هَرَّفَتْ من التَّهْريفِ، وسكتَ عن ذِكْرِه ابنُ دُرَيْدٍ والأزهريُّ وابنُ عبّاد. والصّوابُ: هَرَّفَتْ، ذَكَرَه أبو حاتِمٍ في كتابِ النَّخْلَةِ، وزادَ وقالَ: يُقالُ: رَأَيْتُ قَوْمًا يُهَرِّفُونَ في الصَّلاةِ، أي يُعَجِّلُونَ"[116].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد مع غيره من العلماء، وذلك لسكوتهم عن ذكر كلمة أهرفت، وأكد أن الصواب هرَّفت، فكلها أفعال مزيدة سواء بالهمزة أم بالتشديد، فكلها من وسائل التّعدية، واستند لما ذكره اللغوي أبو حاتم في كتابه " النخلة"، وزاد معنى الهرف يتضمن الاستعجال وأوردها في سياق الصلاة، فكل ذلك يؤكد معنى الاستعجال سواء في سياق النخيل أو الصلاة.

ومن منحى آخر استعرض الأصل الاشتقاقي للفعل (أهرفت) المأخوذ من المصدر (الإهراف) ونقل ذلك عن الجوهري في صحاحه، بينما وثق أصل اشتقاق الفعل (هرَّفت) من المصدر (التّهريف) كما نقل عن ابن فارس اللغوي في مجمله.

5. 2. المسألة الثّانية:

قال الصّاغاني:" وفي " المُحِيط ": الأَطْوَاقُ: جِنْسٌ من النَّاسِ بالسِّنْدِ. قال الصّاغاني: أَقَمْتُ سِنِينَ بالسِّنْدِ ولم أَعْرِفْ ما ذُكِرَ في المُحيطِ بها ولا بغَيْرِها"[117].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في التّعريف الدلالي لكلمة الأطواق، فاعتمد الصّاغاني على معايشته وخبرته، وبناءً على ذلك حكم على قول ابن عبّاد بعدم المعرفة، وأفاد الزَّبيدي مستدركاً على قول الصّاغاني وانتصر له، فقال:" مؤلِّفُ المُحيط كَانَ أَبوهُ ممّن تولّى بتِلْك النّواحي فَلَا بِدْع أنّه أدرَك مَا لم يُدْرِكْه الصّاغاني، وَمن حفِظَ حُجّةً على مَنْ لم يحْفَظ"[118]، فمسألة الاستدراك بناءً على المعرفة وعدم المعرفة لا يمكن الاعتماد عليه في تخطئة الآخرين، وبخاصة أن هناك تباعد زمني وفرق تاريخي، علاوةً على أن ابن عبّاد والده صاحب مكانة مرموقة، وهذا ما دفع الزَّبيدي إلى التصريح بقوله المذكور.

5. 3. المسألة الثّالثة:

قال الصّاغاني:" وفي " كِتابِ العَيْنِ "، وفي " المُحِيطِ ": المُتْكُ: أَيْرُ الذُّبَابِ. وفي " التَّهْذِيبِ ": أَنْفُ الذُّبَابِ"[119].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد تفسير كلمة المتك، واعتمد على قول الأزهري في تهذيبه، وأفاد في تعريفها الدلالي بأنها أنف الذباب وليس أير الذباب، وأفاد الخليل في معجمه العين بأن المتك: أنف الذباب[120]، وليس كما وثق الصّاغاني في كتابه، وأفاد الثعالبي أن (أير الذُّبَاب) يضْرب مثلا لما قل وذل وأنشد الجاحظ:

لما رَأَيْت الْقصر أغلق بَابه وتعلقت هَمدَان بالأسباب

أيقنت أَن إِمَارَة ابْن مقرب لم يبْق مِنْهَا قيس أير ذُبَاب[121]

بينما جمع بين المعنيينِ ابن سيده؛ فقال:" المتك: أنف الذُّبَاب. وَقيل: ذكره"[122]، ونقله ابن منظور في معجمه[123]، وجمع الفيروزآبادي بين التعريفينِ الدلاليينِ؛ فقال:" المَتْكُ، بالفتح، وبالضم وبضمتينِ: أنْفُ الذُّبابِ، أو ذَكَرُهُ، ومن كلِّ شيءٍ: طَرَفُ زُبِّهِ"[124]، وانتقده فيها أحمد فارس الشدياق تحت باب (في قصور عبارة المصنف وإبهامها وغموضها وعجمتها وتناقضها)[125]، لكن لم يورد الفيروزآبادي تناقضاً دلالياً في تعريف هذه الكلمة؛ لأن العلماء قبله جمعوا بين المعنيينِ؛ لذلك يتّضح أن كلمة المتك تجمع بين الدلالتينِ ولا تعارض بينهما؛ نظراً لما اشتملت عليه المعاجم وأجمع عليه المعجميونَ.

6. المعرّب والدّخيل.

إنَّ المعرّب هو ما استعملته العرب من الألفاظِ الموضوعةِ لمعانٍ في غير لغتها، وقال الجوهري في الصحاح: تعريبُ الاسم الأعجمي أن تتفوَّه به العرب على مِنْهاجها تقول: عرَّبَتْه العرب وأَعرَبته أيضاً[126]، وهناك كثير من الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية بفعل المثاقفة مع اللغات والحضارات والثقافات الأخرى، ومن هذا الباب استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في مسائل ورد فيها وفي أصلها المعرّب والدّخيل، يمكن توثيقها وتحليلها وتوضيحها وفق الآتي:

6. 1. المسألة الأولى:

قال الصّاغاني:" الزُّهَرَةُ، تُسَمَّى: أَنَاهِيذَ؛ قاله ابنُ عبّاد، وهو فارسيٌّ غَيْرُ مُعَرَّبٍ، لا مَدْخَل له في كَلام العَرَب"[127].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصاغاني على ابن عبّاد في ترتيبه للمدخل المعجمي (أناهيد) الذي أهمله الجماعة كما أفاد الزَّبيدي في تاجه[128]، لكن الناظر في تركيب المادة اللغوية يُلاحظ أنها منقولة عن الفارسية ولم تعرّب، وتعني بالفارسية اسم الزهرة، فالمنقول والمعرب تنوعت مناهج المعجميين في التعامل مع مادته اللغوية، وأفاد أحمد تيمور في معجمه الكبير قائلاً:" والظاهر أنّه لمّا كان ممّا لم تعرّبه العرب لم يعتدّ به"[129]، وأورده عبد النعيم حسنين في قاموسه، بقوله: أناهيد (ناهيد) كوكب الزهرة[130]، وليس اسم الزهرة، فتداول الدخيل وتأويلاته يثري المعطى المعجمي، ويؤكد على التنوع المنهجي في إدارة الدخيل الذي يشبه المترجم، فيختلف عن المعرب وكذلك المولد من جهة أخرى.

6. 2. المسألة الثّانية:

قال الصّاغاني:" قال ابن عبّاد: إقليدِس اسمُ كتاب، وفيه غَلَطان؛ أحدهما أنه اسم مصنّف الكتاب، والثاني أنه أوقليدِس بزيادة الواو"[131].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في تعريفه وشرحه الدّلالي للفظة أوقليدس، التي يبدو إنها مسمى أجنبي منقول عن الثقافة الأعجمية، فغلّط الفيروزآبادي ما صرح به ابن عبّاد في توثيق هذه الكلمة، والراجح ما قاله الفيروزآبادي وأكده أهل اللغة والمعاجم[132]، بينما وجه الزَّبيدي قول ابن عبّاد، فقال:" قَوْلُ ابْن عبّاد: إِقْليدِسُ: اسْمُ كِتَابٍ، غَلَطٌ من وَجْهَيْن: أَحدهما: صَوابُه أَنَّه اسمُ مؤَلِّفِ الكِتَابِ، والثّاني: أَنَّه أُوقْلِيدِس، بزيادِة الْوَاو، وَكَذَا صَرَّحَ بِهِ الصّاغاني، قَالَ شيخُنا: لَا غَلَطَ، فإنّ إِطلاقَ اسْم المُؤَلِّفِ على كتَابِهِ من الأَمْر الْمَشْهُور، بل قَلَّ أَ،تَجِدَ منْ يُمَيِّزُ بيْنَ اسمِ الكِتَاب ومُؤَلِّفِه، فيَقُولُونَ: قَرَأْتُ البُخَارِيَّ، وقَرَأْتُ أَبا دَاوُود، وَكَذَا وَكَذَا، ومُرَادُهم بذلك كُتُبُهم، ولعلَّ ابنَ عبّاد أَراد مِثْلَ هَذَا، فَلَا حَرَجَ. انْتَهَى.

وَهَذَا الَّذِي ذكَرَه شَيْخُنا ظاهِرٌ لَا كلَام فِيهِ، وَلَكِن يُقالُ: وظِيفَةُ اللُّغَوِيّ إِذا سئِلَ مَثَلًا عَن لَفْظَة البُخَارِيّ، فإنْ قَالَ: اسمُ كتَابٍ، لم يُحْسِنْ فِي الجَوَاب، وَالَّذِي يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بُخَارا: اسْم بَلَدٍ، واليَاءَ للنِّسْبَة، وقسْ على ذلكَ أَمْثَالَه، فَقَوْل ابْن عبّاد وَلَو كَانَ مُخَرَّجاً على المَشْهُور، وَهُوَ من أَئمَّةِ اللُّغَة، وَلَكِن يَقْبُح على مِثْله عدَمُ التَّمْيِيزِ بينَ اسمِ المُصَنِّف وكِتابِه، فَتَغْليطُ المصنِّف إِيّاه تَبَعاً للصّاغَاني فِي مَحَلِّه"[133].

يُلاحظ دقة الشّارح الزَّبيدي في توصيف مسألة الاستدراك، والاعتماد على نهج المقارنة وما أقرّ به شيخه ابن الطيّب الفاسي الشرقي أحد أفذاذ المعجميين من أعلام القرن الثاني عشر الميلادي، والذي تتلمذ على يديه الزَّبيدي وصقل مواهبه وأفكاره فآتت ثمارها اليانعة في التّأليف المعجمي ودعم الحركة اللغوية في القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري.

6. 3. المسألة الثّالثة:

قال الصّاغاني:" الخِنْصِيصُ: وَلَدُ البَبْرِ. وذكر ابنُ عبّاد الإِخْنِيصَ في هذا التَّرْكيب، وهو بالجيم، وقد ذكرته في موضعه"[134].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ضبط كلمة الإجنيص بالجيم وليس الخاء، وأفاد ذلك الفيروزآبادي في قاموسه[135]، ويُلاحظ أنها من الكلمات الدخيلة على اللغة العربية التي تم تعريبها، فيقول الزَّبيدي في تفسير كلمة الجص " وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي يُبْنَى بِهِ، قالَ: وهُوَ مُعَرَّبٌ، أَيْ لأَنّ الجِيمَ والصّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وعِنْدِي أَنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الفَصْلِ مِمّا اجْتَمَعَ فِيهَا الجِيمُ والصّادُ كُلُّها غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ. قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ فِي أج ص عَن الأَزْهَرِيّ بَعْضُ كَلِمَاتٍ استُعْمِلَتْ وفِيهَا الجِيمُ والصّادُ وسَيَأْتِي الإِجْنِيصُ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ، وجَنَّصَ، عَنِ الفَرّاءِ وابنِ مالِكٍ، فالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ القاعِدَةَ أَكْثَرِيَّةٌ، فتَأَمَّلْ. قِيلَ: فارِسيُّة الجَصِّ كَجّ بالكَافِ العَرَبِيّةِ والجِيم، وقِيلَ بالكَافِ الفارِسِيَّةِ"[136]، فاجتماع الجيم مع الصاد يكون في كلمة غير عربية من الألفاظ الدخيلة على لغتنا الجميلة.

6. 4. المسألة الرّابعة:

قال الصّاغاني:" ابن عبّاد: دَكَنْكَصُ: اسْمُ نَهَرٍ بالهِنْد. قال الصّغانيّ مؤلّف هذا الكتاب: لم أَسْمَعْ به ولا أَعْرفُه، وليس في كَلام أَهْل الهِنْد صادٌ"[137].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على قول ابن عبّاد في توجيهه للفظ المعرب دكنكص، واعتمد على سماعه في الحكم على مصدر الكلمة، وكذلك استشار معرفته اللغوية بكلام الهند ومعايشته لهم، بينما اعتمد الفيروزآبادي على القاعد اللغوية الصوتية في استحالة وجود الصاد في اللغات الأخرى غير العربية، فهذا التعميم التداولي نابع من التجربة اللغوية وتراكمية المعطى الصوتي ووضوحه ونصاعته وتمايزه وفرادته؛ مما يعكس الذوق الصوتي المرهف عند المعجميين.

توهم ابن عبّاد بوجود الصاد في كلام العرب في هذه اللفظة، ويورد الزّبيدي كلاماً عن الصّاغاني يؤكد قول الفيروزآبادي ويدحض ما ذهب إليه ابن عبّاد في محيطه؛ إذ يقول الزَّبيدي: دَكَنْكَصٌ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وَهُوَ اسْمُ نَهْر بالهِنْدِ، قالَهُ ابنُ عبّاد في المُحيط، نقْلاً عَن الخَلِيلِ. وقَالَ ابنُ عُزَيْزٍ، كزُبَيْرٍ، في كتَابه دِيوَانِ الأَدَبِ ومَيْدَانِ العَرَبِ: دَكَنْكصوصٌ، وَفِي بعضِ النُّسَخِ: دَكَنْكُوصٌ، وكَأَنَّه وَهَمٌ مِنْهُمَا، ونصُّ الصّاغاني في العُبَابِ: فِي هَذَا الكَلَامِ نَظَرٌ من وُجُوهٍ، أَوّلاً: أَنَّ الخليلَ لَمْ يَذْكُرْه، وثانِياً: لأَنّ الصادَ لَيْس فِي لُغَةِ غَيْرِ العَرَبِ، واصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَقُولوا لِلمائة صدْ كقَدْ، وكَذلِكَ إِلى التِّسْعِمائةِ أَيْ نَهْصَدْ، وثالِثاً: أَنّي شَرَّقْتُ وغَرَّبْتُ فِي الهِنْدِ والسِّنْدِ نَيّفاً وأَرْبَعِين سَنَةً، وشاهَدْتُ أَكْثَرَ أَنْهارِهَا، وبَلَغَنِي أَسماءُ مَا لم أُشَاهِدْ مِنْهَا، وهِيَ تُرْبِي عَلَى تِسْعِمائِة نَهْرٍ فَلَمْ أَرَ هَذَا النّهْرَ، ولَمْ أَسْمَعْ بهِ، غَيْرَ أَنَّ لَهُمْ نَهْراً عَظِيما إِذا زادَ الماءُ يَكُونُ عَرْضُه فَرْسَخاً، وإِذا نَقَصَ يَكُونُ مِثْلِيْ عَرْضِ دِجْلَةَ فِي زِيَادَةِ الماءِ. وكُفّارُ الهِنْدِ يَحُجُّونَ إِلَيْهِ مِن أَقْطَارِ الهِنْدِ فيَتَبَرَّكُونَ بِهِ، ويَحْلِقُونَ عندَهُ رُؤُوسَهم ولِحَاهُم، ويُسَرِّحُونَ فِيهِ مَوْتَاهُم عَلَى السُّرُرِ، رَجاءَ تَمْحِيصِ ذُنُوبِهِم عَلَى زَعْمِهِم، ومَنْ أَحْرَقُوه مِن مَوْتَاهُم يَذْرُونَ حُمَمَهُ ورَمَادَه فِيه، وهُوَ مِنْ أَشْهَرِ أَنْهَارِهِم، واسْمُه كِنْك فإِنْ كَانَ وَقَعَ فِيهِ التَّحْرِيفُ، وإِلَاّ فَلَيْسَ فِي الهِنْدِ نَهْرٌ اسمُه دَكَنْكَصُ"[138].

ويعلّق د. محمد الإصلاحي: أمّا الاستدلال الصغاني بعدم حرف الصاد في غير العربية على استحالة كون (الدكنكص) باللغة الهندية، فردّه مؤلّف سواء السبيل بأنه غير سليم، فكم من كلمة معربة تحوي حروفًا عربية بحتةً كـ (الصنج) و (القرطق) و (الحب) بمعنى الزير و (العنبر) بمعنى جناح المبنى، وذلك بسبب الإبدال.

ويعقّب في السياق ذاته: هذا الحوار الممتع الذي دار حول كلمة (دكنكص) يكشف عن أمر بالغ الخطورة، وهو أن تأصيل كلمة دخيلة قد يستعصي على عالم اللغة التي يرجع إليها الكلمة. وقد ينكر وجودها في لغته - وهو من أهلها - أشدّ الاستنكار، ويكون معذورًا في ذلك، لأنه لم يعرف اللغة الثالثة التي مرّت بها الكلمة في طريقها إلى اللغة العربية، وقد تغيّرت ملامحها في تلك المرحلة، فلمّا انتقلت منها إلى مستقرها الجديد ازداد تغيّرًا باعدها من أصلها.

إن كتب الدكتور ف. عبد الرحيم حافلة بمعالجات دقيقة بارعة كهذه، والمطلع عليها يتمنّى أن يتفرّغ الدكتور لدراسة ما تبقّى من الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية على هذا المنهج المشوق، فإنّه - كما قلت في كلمة سابقة نشرت في هذا الملحق قبل تسع سنوات - قلّما يدانيه أحد من علماء العربية المعاصرين فيما اجتمع له من الكفايات العلمية العديدة التي تجعله خير من يتصدّى لهذا الجانب الوعر من معجم اللغة العربية[139].

بيّنت هذه المادة اللغوية المعرّبة العادات والتّقاليد التي يتبعها أهل اللغات الأعجمية فكل لفظ أعجمي معرب له قصته وسرديته التي تؤكد على فاعلية عامل المثاقفة في تعزيز مضامين المادة اللغوية وتشعباتها بما يعزز من كثافة المنتج اللغوي وتمثلاته في المعجمية العربية، ويؤكد على فاعلية الحجاج اللغوي في تثبيت المحتوى وتأطير مجالات استعمالاته.

6. 5. المسألة الخامسة:

قال الصّاغاني:" (ح ل ف ق) أهمله الجوهريُّ. وقال أبو عَمْرٍو: الحُلْفُقُ: الدَّرابَزِينُ. وقع في المُحيط: الجُلْفُقُ، بالجيم، وهو تَصْحيفٌ"[140].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصّاغاني على الفيروزآبادي في تصحيفه لكلمة الحلفق، التي وثقها نقلاً عن أبي عمرو، ولكن بالرجوع لمعجم ابن عبّاد ذكر الكلمة بمعنى مغاير وهي كلمة دخيلة من الفارسية؛ فقال:" الجَلْفَقُ: الذي يُسَمّى بالفارِسِيَّة: دارابْزِيْن"[141]، وقال الأزهري:" (حلفق) : عَمْرو عَن أَبِيه الحُلْفُق الدرابزين وَكَذَلِكَ التَّفَارِيجُ"[142]، وقال الفيروزآبادي:" • الجَلْفَقُ، كجَعْفَرٍ: يُسَمَّى بالفارسيَّة: دَرابزين"[143]، وقال الزَّبيدي:" الحلفق كعصفر أهمله الْجَوْهَرِي وَقَالَ أَبُو عَمْرو هُوَ الدرابزين كَمَا فِي الْعباب وَكَذَلِكَ التفاريج كَمَا فِي التَّهْذِيب وَوَقع فِي الْمُحِيط الجلفق بِالْجِيم قَالَ الصّاغاني وَهُوَ تَصْحِيف"[144].

وقال أحمد رضا العاملي:" درابزين "فارسية عربيتها حلفق أو جلفق": وهو ما يثبت من حديد أو خشب أو غير ذلك في جانب السلم أو السطح ليقي من السقوط؛ وقد أثبتها مجمع مصر بلفظها الفارسي في أصل اللغة لكلمة (Balustrade) وصحح مجمع دار العلوم إبقاءها أو استعمال الجلفق"[145]، ونبّه الشدياق بنقده على هذه المسألة تحت باب (في إيهام عبارة القاموس ومجازفتها وفيه القلب والإبدال)، فقال:" الحلفق الجلفق الدرابزين"[146]، وأورد تحت باب (في قصور عبارة المصنف وإبهامها وغموضها وعجمتها وتناقضها):" الجلفق يسمى بالفارسية درابزين وهو يوهم أن الجلفق عربي مع أنهم قالوا أن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة إلا إذا كانت معربة أو حكاية صوت، وقد جاء الحلفق كعصفر بمعنى الجلفق فلعل أحدهما تحريف"[147]، وأفاد مجمع اللغة القاهري:" (الجلفق) قَوَائِم من خشب أَو حَدِيد تثبت على جَانب السّلم لتقي من الزلل (مَعَ) وَهُوَ (الدرابزين)"، وأوردها أيضاً بالحاء في قوله:" (الحلفق) الدرابزين"[148]، ويشي ذلك بالترادف الحاصل، أو يعد عيباً من عيوب المعجم العربي في تكرار الكلمة بنفس المعنى في جذرين أو أكثر.

7. الشّواهد اللّغويّة.

من الممكن حصر المصادر التي استقى منها اللغويون العرب مادتهم فيما يأتي: القرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والحديث النبوي، والشعر، والشواهد النثرية[149]، يمثل استحضار الشاهد اللغوي استدلالاً مهماً يدعم قيمة المادة اللغوية وحجاجيتها في الصناعة المعجمية العربية، ومن المسائل التي استدرك فيها الصّاغاني على ابن عبّاد في هذا السياق، المسألة الآتية:

قال الصّاغاني:" العُطروس في قول الخنساء:

إذا تَخَالَفَ طُهْرَ البِيضِ عُطْرُوسُ

ولم يُفَسَّرْ قاله ابنُ عبّاد، ولم نَجِدْهُ في دِيوانِ شِعْرِهَا"[150].

التّحليل والتّوضيح:

استدرك الصاغاني على ابن عبّاد عند استشهاده ببيت من شعر الخنساء فلم يجد البيت الشعري في ديوانها، وأفاد الزَّبيدي أن عطروس كعصفور قد أهمله الجوهري وابن منظور، وعاب على الفيروزآبادي نقله عن الصّاغاني دون أن يعزو ما قاله له ولم يوثقه، فقال في هذا الصدد:" وعَجِيبٌ من المُصَنِّفِ كيفَ لم يَعْزُه إِلى الصّاغاني، وَهُوَ كلامُه، وَمِنْه أَخَذَ، ويفعلُ مثلَ هَذَا كَثِيراً فِي كتابِه، وَهُوَ مَعِيبٌ"[151]، وبالرجوع لديوان الخنساء والبحث فيه وقراءة فهرس المواد اللغوية لم أجد توثيقاً للبيت الشعري الذي أورده ابن عبّاد؛ فاستناداً على ذلك وإجماع اللغويين عليه نجد أن الرّاجح الصّاغاني.

8.الخاتمة:

تناول البحث مسائل لغوية متنوعة استدرك فيها الصّاغاني على ابن عبّاد، واشتمل على كثير من التّحليلات حول المسائل ومضامينها، وتوصل البحث إلى مجموعة من أهم النّتائج والتّوصيات، وذلك على النّحو الآتي:

النّتائج:

1. استدرك الصّاغاني على ابن عبّاد في ثماني وثلاثين موضعاً في معجمه " التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية".
2. برع الصّاغاني في منهج النّقد المعجمي وممارساته التّطبيقية في إنتاجه المعجمي في عبابه وتكملته ومجمعه.
3. تنوعت مسائل الاستدراك في حقول ومجالات لغوية متعددة، تتمثل في التّصحيف وضبط الألفاظ والتّغيرات اللُّغويّة: تعدد اللغّات والإبدال والقلب المكاني، والمعرب والدّخيل، وترتيب المداخل المعجميّة، والتّعريف الدلالي، والشّواهد اللّغويّة.
4. توافقت نسبة حقول ومجالات مسائل الاستدراك مع طبيعية الهدف الإصلاحي في معجم " التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية"، والتي توزعت بنسبة أعلى على حقل التّصحيف وضبط الألفاظ والتّغيرات اللُّغويّة: تعدد اللغّات والإبدال والقلب المكاني، والمعرب والدّخيل، ثم حقلي وترتيب المداخل المعجميّة، والتّعريف الدلالي، وآخرها الشّواهد اللّغويّة اشتملت على مسألة واحدة، ويبيّنها الجدول الآتي:

حقل الاستدراك	عدد المسائل	النسبة المئوية
التّصحيف وضبط الألفاظ	21	%55
التّغيرات اللُّغويّة: تعدد اللغّات والإبدال والقلب المكاني	5	%13
المعرّب والدّخيل	5	%13
الأصل الاشتقاقي للمداخل المعجميّة	3	%7.8
التّعريف الدّلالي	3	%7.8
الشّواهد اللّغويّة	1	%2.6
المجموع الكلي	38	%100

يتفق ذلك مع مقاصد الصاغاني وغاياته اللغوية من التصنيف المعجمي لمعجمه التكملة والذيل والصحة على كتاب الجوهري.

5. استند الصّاغاني في استدراكاته على ابن عبّاد على معايير لغوية متنوعة منها الملاحظة والمعايشة والسماع والمشاهد والحفظ والمعرفة اللغوية رغم انتهاء عصر الاحتجاج اللغوي في القرن السابع الهجري إلا أنه اعتد بالسماع وفقاً لخبرته ومعرفته.

التّوصيات:

1. دراسة التراث المعجمي وحقوله عند الصّاغاني، خاصة في الطرح والممارسة، وتقصي فكره اللغوي والمعجمي من خلال المادة اللغوية التي يحللها ويتطرق إليها، وبيان منهجه في النقد المعجمي ومعاييره المتبعة في التّصويب والتوجيه والتّصحيح.
2. عقد موازنة شاملة في المادة والمنهج في الصناعة المعجمية عند الصّاغاني ومساهمته في إثراء حركة التأليف اللغوي والمعجمي.

الهوامش :

(1) يُنظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، ص73.

(2) يُنظر: عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، ط7، القاهرة 1998م، ص67 و محمود الطناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة 1948م، ص28 وعبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي- منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة 1993م، ص167.

(3) الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد آل ياسين، عالم الكتب، ط1، بيروت 1994م، 155/5 والحسن الصاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة 1970م، 443/1.

(4) ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت 1987م، 1138/2 وابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت،288/2 ومجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت 2005م، ص192 ومحمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المتخصصين، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت 2001م، 13/6 وأحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة، دار ومكتبة الحياة، بيروت 1960م، 39/3.

(5) علي بن جعفر القطّاع، الأفعال، عالم الكتب، ط1، القاهرة 1983م، 112/2.

(6) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 441/6 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 461/1.

(7) يُنظر: ابن عبّاد، المحيط في اللغة 441/6.

(8) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 44/6.

(9) يُنظر: علي بن سيده المرسي، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 1996م، 296/3.

(10) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون(ت1408ه)، دار الفكر، بيروت، 303/3.

(11) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 32/3 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 72/2.

(12) أبو عمرو الشيباني، الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري(ت1414ه) ومحمد خلف الله أحمد(ت1403ه)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة 1974م، 220/2 وأبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 2001م، 204/2 وابن منظور، لسان العرب 283/13 والفيروزآبادي، القاموس المحيط ص256 والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 306/7 وأحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 666/3.

(13) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 452/4. والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 154/2.

(14) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 452/4.

(15) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 386/2.

(16) القالي، البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطعان، مكتبة النهضة، ط1، بغداد 1975م، ص221 والعسكري، الأوائل، دار البشير، طنطا 1408هـ، ص377 والفيروزآبادي، القاموس المحيط ص336 والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 495/8، وأحمد رضا العاملي ، معجم متن اللغة 405/4.

(17) يُنظر: مجمع اللغة القاهري، المعجم الوسيط، دار الدعوة ودار الفكر، تركيا وبيروت 1972م، 686/2.

(18) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 59/3.

(19) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، ط2، بيروت 1995م، 383/3.

(20) ابن شمائل القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط1، بيروت 1412هـ، ج2/ص826.

(21) يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس 249/12.

(22) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 151/9 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 127/4.

(23) ابن دريد، جمهرة اللغة 697/2 وسعيد بن محمد السرقسطي، الأفعال، تحقيق: حسين شرف، مؤسسة دار الشعب، ط1، القاهرة 1975م، 601/3.

(24) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الجراثيم، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، ط1، دمشق، 281/2 والأزهري، تهذيب اللغة 27/9.

(25) علي بن سيده المرسي، المحيط والمحكم الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2000م، 264/6.

(26) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 464/4 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 132/4.

(27) الصّاغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر 258/1.

(28) ابن منظور، لسان العرب 307/7 وابن سيده، المخصص 299/1 والمحكم والمحيط الأعظم 67/4 والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 321/19 وأحمد بن مصطفى اللَّبابيدي، اللطائف في اللغة= معجم أسماء الأشياء، دار الفضيلة، القاهرة، ص141.

(29) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 207/4-208.

(30) حمد الخطابي البستي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، ط1، دمشق 1982م، 720/1م.

(31) تاج العروس من جواهر القاموس 291/20.

(32) جار الله الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي البجاوي(ت1399هـ)، ومحمد أبو الفضل إبراهيم (ت1401هـ)، دار المعرفة، ط2، لبنان، 75/4-76.

(33) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 463/4.

(34) تهذيب اللغة، 265/7.

(35) ابن منظور، لسان العرب 75/9 والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 223/23.

(36) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 206/2 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 73/5.

(37) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 206/2.

(38) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ص890.

(39) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 408/25.

(40) أحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة، 35/3.

(41) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 185/5-186.

(42) أحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 351/1.

(43) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 291/6 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 215/5.

(44) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 291/6.

(45) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 237/27-238.

(46) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 293/5.

(47) إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت 1987م، 1652/4 وابن فارس، معجم مقاييس اللغة 509/1 وابن منظور، لسان العرب 10/11 والفيروزآبادي، القاموس المحيط ص975 وتاج العروس من جواهر القاموس، 189/28 وأحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة، 475/1.

(48) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 73/8 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 419/5.

(49) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 73/8.

(50) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1024.

(51) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 357/29.

(52) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 223/7 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 601/5.

(53) ابن دريد، جمهرة اللغة 1137/2.

(54) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 1886/5.

(55) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 398/31.

(56) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 70/9 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 153/6.

(57) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1162.

(58) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ج33/ص488.

(59) يُنظر: الأزهري، تهذيب اللغة 159/13 وعلي بن سيده المرسي، المحيط والمحكم الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2000م، 68/9 ومحمد بن هبة الله العلوي، المجموع اللفيف، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1425م، ص210 وابن منظور، لسان العرب 48/12 والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 283/31 وأحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 289/1.

(60) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 257/6.

(61) الجراثيم 347/1 وكراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد العمري، منشورات جامعة ام القرى، ط1، السعودية 1989م، ص412 والأزهري، تهذيب اللغة 185/4 وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم 199/3 والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،268/35 وأحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 285/3.

(62) ابن فارس، مقاييس اللغة 141/3.

(63) ابن فارس، مقاييس اللغة 142/3.

(64) ابن فارس، مجمل اللغة، ص489.

(65) ابن سيده، المخصص 476/3.

(66) ابن منظور، لسان العرب 204/13.

(67) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 328/8.

(68) الفراهيدي، العين 261/7.

(69) ابن السكيت، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 2002م، ص143؛ 153.

(70) أبو بشر البندنيجي، التقفية في اللغة، تحقيق: خليل العطية (ت1419ه)، منشورات وزارة الأوقاف، ط1، العراق 1976م، ص134.

(71) أبو عبيد الهروي، الأمثال، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1، الأردن 1980م، ص43.

(72) أبو عبيد الهروي، غريب الحديث، تحقيق: حسين شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، القاهرة 1984م، 435/5.

(73) ابن درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد المختون، منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1998م، ص116.

(74) أبو عثمان الجاحظ، الحيوان، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت 1424ه، 214/5.

(75) مجمع اللغة القاهري، المعجم الوسيط 824/2.

(76) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، 235/6.

(77) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ج1/ص128.

(78) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1198.

(79) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 63/35.

(80) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص85.

(81) ابن منظور، لسان العرب 387/1.

(82) الحسن الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 518/3.

(83) يُنظر: عادل مصطفى، مغالطات لغوية: الطريق الثالث إلى فصحى جديدة، مؤسسة هنداوي، القاهرة 2018م، ص113.

(84) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 420/3.

(85) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 443/16.

(86) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 469/3 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 475/4.

(87) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص811.

(88) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 321/23.

(89) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 351/10 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 254/5.

(90) أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلّق عليه: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1987م، 61/5. ويُنظر: أبو عبيد البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، عالم الكتب، ط3، بيروت 1403هـ، ج569/2 وياقوت الحموي، معجم البلدان، 495/2 وابن شمائل القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، 548/2.

(91) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 429/5.

(92) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 401/29.

(93) اللبابيدي، اللطائف في اللغة= معجم أسماء الأشياء، ص113؛ 126.

(94) أحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 640/3.

(95) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 194/8 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 53/4.

(96) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص635.

(97) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 217/18.

(98) أحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 841/5.

(99) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 197/18.

(100) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، القاهرة 2003م، ص175.

(101) الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 457/3.

(102) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم 116/7.

(103) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 383/3 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 337/6-338.

(104) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 383/3.

(105) نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري وآخرون، دار الفكر، بيروت ودمشق 1999م، 998/2 وابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت 1979م، 237/1 وأبو الفتح المطرزي، المُغرِب في ترتيب المعرِب، تحقيق: عبد الحميد مختار ومحمود فاخوري (ت1437هـ)، مكتبة أسامة بن زيد، ط1، سوريا 1979م، 130/1 والعاملي، معجم متن اللغة 470/1.

(106) أبو عبيد الهروي، غريب الحديث، 90/5 والأزهري تهذيب اللغة 148/11 والجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 2298/6 والسرقسطي، الأفعال، 318/2.

(107) يُنظر: ابن منظور، لسان العرب 483/13؛ 130/14 والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 365/36؛ 317/37-318.

(108) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 256/2 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 140/1.

(109) ابن دريد، جمهرة اللغة 1282/3 وابن سيده، المخصص 409/1 وأحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 612/2 ومجمع اللغة القاهري، المعجم الوسيط، 356/1 ورجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة 2002م، ص196.

(110) ابن دريد، جمهرة اللغة 1282/3.

(111) نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم 3086/5.

[112] يُنظر: ابن قتيبة، الجراثيم، 308/1 وإسحاق الفارابي، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة، القاهرة 2004م، ج16/2 والأزهري، تهذيب اللغة 45/2 والجوهري، الصحاح، 488/2 وابن فارس، مجمل اللغة ص461 وابن فارس، مقاييس اللغة 75/3 والزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1998م، 455/1.

[113] يُنظر: الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 513/2.

[114] حلّام الجيلاني، المعاجم العربية قراءة في التأسيس النظري، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط1، وهران 1997م، ص 26 وحلّام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق 1999م، ص66 وأحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة 2009م، ص121 وحنان غياط، تقنيات التعريف في المعاجم العربية، مجلة فصل الخطاب، مجلد 11، عدد 3 سبتمبر 2022م، ص329.

[115] عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم "العين" للخليل بن أحمد، مكتبة الشباب، القاهرة، ص159.

[116] الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 584/4.

[117] ابن عبّاد، المحيط في اللغة 481/5 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 107/5.

[118] الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 112/26-113.

[119] ابن عبّاد، المحيط في اللغة 231/6 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 234/5.

[120] الفراهيدي، العين 344/5.

[121] أبو منصور الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، ص504.

[122] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج6/ص783.

[123] ابن منظور، لسان العرب 485/10.

[124] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص953.

[125] أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب، قسطنطينية 1299ه، ص243.

[126] يُنظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1998م، 214/1.

[127] ابن عبّاد، المحيط في اللغة 469/3 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 395/2.

[128] الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 492/9.

[129] أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، ط2، القاهرة 2002م، 31/1.

[130] عبد النعيم حسنين، قاموس الفارسية فارسي /عربي، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت 1982م، ص76.

[131] ابن عبّاد، المحيط في اللغة 85/6 الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 413/3.

[132] ابن الحنبلي، سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، تحقيق: حاتم الضامن (ت1434ه)، عالم الكتب، ط1، بيروت 1987م، ص26 وعلي الحنفي المعروف بمنق، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، تحقيق: حاتم الضامن (ت1434ه)، عالم الكتب، ط1، بيروت 1987م، ص18 ونصر أبو الوفاء الحنفي، المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، تحقيق: طه عبد المقصود، مكتبة السنة، ط1، القاهرة 2005م، ص 313 وأحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص223

[133] الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 389/16.

[134] الصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 7/4.

[135] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص618.

[136] الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 505/17.

[137] ابن عبّاد، المحيط في اللغة 380/6 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 11/4.

[138] الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج585/17-586.

[139] محمد أجمل الإصلاحي، بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت 2007م، ص482.

[140] ابن عبّاد، المحيط في اللغة 74/6 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 32/5.

[141] ابن عبّاد، المحيط في اللغة 74/6.

[142] الأزهري، تهذيب اللغة 199/5 وابن منظور، لسان العرب 67/10.

(143) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص872.

(144) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 184/25.

(145) أحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة 394/2.

(146) الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص149.

(147) الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص262.

(148) مجمع اللغة القاهري، المعجم الوسيط 130/1؛ 192.

(149) يُنظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص42.

(150) ابن عبّاد، المحيط في اللغة 249/2 والصّاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية 388/3.

(151) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس 262/16-263.

المصادر والمراجع

1. ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت 1979م.
2. ابن الحنبلي، سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، تحقيق: حاتم الضامن (ت1434ه)، عالم الكتب، ط1، بيروت 1987م.
3. ابن السكيت، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 2002م.
4. ابن درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد المختون، منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1998م.
5. ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت 1987م.
6. ابن شمائل القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط1، بيروت 1412ه.
7. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
8. أبو الفتح المطرزي، المُغرِب في ترتيب المعرِب، تحقيق: عبد الحميد مختار ومحمود فاخوري (ت1437ه)، مكتبة أسامة بن زيد، ط1، سوريا 1979م.
9. أبو بشر البندنيجي، التقفية في اللغة، تحقيق: خليل العطية (ت1419ه)، منشورات وزارة الأوقاف، ط1، العراق 1976م.
10. أبو عبيد البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، عالم الكتب، ط3، بيروت 1403ه.
11. أبو عبيد الهروي، الأمثال، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1، الأردن 1980م.
12. أبو عبيد الهروي، غريب الحديث، تحقيق: حسين شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، القاهرة 1984م.
13. أبو عثمان الجاحظ، الحيوان، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت 1424ه.
14. أبو عمرو الشيباني، الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري(ت1414ه) ومحمد خلف الله أحمد(ت1403ه)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة 1974م.
15. أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 2001م.
16. أبو منصور الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة.
17. أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلّق عليه: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1987م.
18. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون(ت1408ه)، دار الفكر، بيروت.
19. أحمد بن مصطفى اللَّبابيدي، اللطائف في اللغة= معجم أسماء الأشياء، دار الفضيلة، القاهرة.
20. أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، ط2، القاهرة 2002م.
21. أحمد رضا العاملي، معجم متن اللغة، دار ومكتبة الحياة، بيروت 1960م.
22. أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب، قسطنطينية 1299ه.
23. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، القاهرة 2003م.
24. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة 2009م.
25. إسحاق الفارابي، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة، القاهرة 2004م.
26. إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت 1987م.
27. جار الله الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي البجاوي(ت1399ه)، ومحمد أبو الفضل إبراهيم (ت1401ه)، دار المعرفة، ط2، لبنان.
28. الحسن الصاغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة 1970م.

29. الحسن الصاغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: محمد آل ياسين، دار الرشيد، ط1، بغداد 1981م.
30. حلّام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق 1999م.
31. حلّام الجيلاني، المعاجم العربية قراءة في التأسيس النظري، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط1، وهران 1997م.
32. حمد الخطابي البستي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، ط1، دمشق 1982م.
33. حنان غياط، تقنيات التعريف في المعاجم العربية، مجلة فصل الخطاب، مجلد 11، عدد 3 سبتمبر 2022م.
34. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
35. رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة 2002م.
36. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1998م.
37. سعيد بن محمد السرقسطي، الأفعال، تحقيق: حسين شرف، مؤسسة دار الشعب، ط1، القاهرة 1975م.
38. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1998م.
39. الصّاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد آل ياسين، عالم الكتب، ط1، بيروت 1994م.
40. عادل مصطفى، مغالطات لغوية: الطريق الثالث إلى فصحى جديدة، مؤسسة هنداوي، القاهرة 2018م.
41. عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، ط7، القاهرة 1998م.
42. عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الجراثيم، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، ط1، دمشق.
43. عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم "العين" للخليل بن أحمد، مكتبة الشباب، القاهرة.
44. عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي- منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة 1993م.
45. عبد النعيم حسنين، قاموس الفارسية فارسي /عربي، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت 1982م.
46. علي الحنفي المعروف بمنق، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، تحقيق: حاتم الضامن (ت1434ه)، عالم الكتب، ط1، بيروت 1987م.
47. علي بن جعفر القطّاع، الأفعال، عالم الكتب، ط1، القاهرة 1983م.
48. علي بن سيده المرسي، المحيط والمحكم الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2000م.
49. علي بن سيده المرسي، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 1996م.
50. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، القاهرة.
51. القالي، البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطعان، مكتبة النهضة، ط1، بغداد 1975م، ص221 والعسكري، الأوائل، دار البشير، طنطا 1408ه.
52. كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد العمري، منشورات جامعة أم القرى، ط1، السعودية 1989م.
53. مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت 2005م.
54. مجمع اللغة القاهري، المعجم الوسيط، دار الدعوة ودار الفكر، تركيا وبيروت 1972م.
55. محمد أجمل الإصلاحي، بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت 2007م.
56. محمد بن هبة الله العلوي، المجموع اللفيف، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1425م.
57. محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المتخصصين، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت 2001م.
58. محمود الطناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة 1948م.
59. نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري وآخرون، دار الفكر، بيروت ودمشق 1999م.
60. نصر أبو الوفاء الحنفي، المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، تحقيق: طه عبد المقصود، مكتبة السنة، ط1، القاهرة 2005م.
61. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، ط2، بيروت 1995م.